

التَّارِيخُ: ٦ يونيو ٢٠٢٥ م - ١٠ ذو الحجة ١٤٤٦ هـ
الموضوع: عيد الأضحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
" قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ. ^١

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ مِنْ
يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ هَذَا فَقَدْ
أَصَابَ سُنَّتَنَا. ^٢

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ عِيدِ الْأَضْحَى، وَهُوَ يَوْمٌ فَرَحَةٍ وَمُنَاسَبَةٍ
كَبِيرَةٍ لِلْمُسْلِمِينَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ. فِي هَذَا
الْيَوْمِ، يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ لِلصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ،
وَيَتَبَادَلُونَ التَّهْنِائِي، وَيَزُورُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. الْيَوْمَ هُوَ
يَوْمُ الْحَجِّ الْكَبِيرِ. يَتَوَجَّهُ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدَ آدَاءِ الرُّكْنِ
الْأَعْظَمِ (الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ) إِلَى مُرْدَلَفَةٍ، ثُمَّ إِلَى مِئَةِ
وَمِنْهَا إِلَى مَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ، حَيْثُ يُؤَدُّونَ طَوَافَ
الْإِفَاضَةِ وَيُصْبِحُونَ حُجَّاجًا.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ!

"فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ، نَتَقَرَّبُ إِلَى رَبِّنَا بِتَضَحِّيَاتِنَا،
وَنَرْفَعُ إِلَيْهِ تَقْوَانَا، رَجَاءَ الْقَبُولِ وَالْمَغْفِرَةِ. نَحْنُ
نَعِيشُ هَذِهِ اللَّحْظَةَ مُتَذَكِّرِينَ فِيهَا وَلَاءَ وَخُضُوعَ
إِبْرَاهِيمَ وَابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، حِينَ امْتَثَلَا
لِأَمْرِ اللَّهِ بِالتَّضَحِّيَةِ، فِي أَسْمَى صُورِ الطَّاعَةِ
وَالْإِيمَانِ. وَقَدْ بَيَّنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَمَةَ
هَذَا الْيَوْمِ بِقَوْلِهِ: "مَا عَمَلُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبُّ
إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ، وَإِنَّهُ لَيُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَطْلَافِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ
بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ بِالْأَرْضِ، فَطَيَّبُوا بِهَا أَنْفُسًا. ^٣ لَقَدْ
أَقْبَلَ عَلَيْنَا عِيدُ الْمُؤْمِنِينَ، عِيدُ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ

الَّتِي تَحْتَضِنُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَالْأَيْتَامَ
وَالْمَسَاكِينَ، بِكُلِّ حُبٍّ وَرِعَايَةٍ. وَنُدْخِلُ السَّعَادَةَ إِلَى
الْقُلُوبِ، وَنُخَيِّ فِيهِ قِيَمَ الْعِظَاءِ وَالتَّكَاثُلِ. فَلْنَكُنْ فِي
هَذَا الْعِيدِ نُورًا فِي دُرُوبِ الْآخِرِينَ، وَبَسْمَةً فِي
بُيُوتِهِمْ، وَيَدًا حَانِيَةً تَمْتَدُّ بِالْعَوْنِ وَالْفَرَحِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ!

إِنَّ التَّضَحِّيَاتِ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا امْتِثَالًا لِأَمْرِ اللَّهِ
تَعَالَى، وَوِكَالَةً عَنْكُمْ، بَدَأَتْ تُذْبِحُ وَتُورَعُ عَلَى
الْمَظْلُومِينَ وَالْفُقَرَاءَ وَالْمُحْتَاجِينَ فِي شَتَّى أَنْحَاءِ
الْعَالَمِ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ تَنْظِيمِ مُؤَسَّسَتِنَا الدِّينِيَّةِ
الْهُولَنْدِيَّةِ. نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ
تَضَحِّيَاتِهِمْ وَطَاعَاتِهِمْ، وَأَنْ يَزُرُقَ مَنْ لَمْ يَتِمَّكَنْ مِنْ
الْأَضْحِيَّةِ أَجَرَ النَّبِيِّ الصَّادِقَةِ، وَأَنْ يُفِيضَ عَلَيْهِمْ مِنْ
وَاسِعِ فَضْلِهِ وَبَرَكَتِهِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ!

فَلْنُخَيِّ فَرَحَةَ الْعِيدِ بِزِيَارَةِ أَحِبَّائِنَا، وَعَائِلَاتِنَا
وَأَقَارِبِنَا وَأَصْدِقَائِنَا. وَشُيُوخِنَا وَجِيرَانِنَا، نَكْسِبُ
قُلُوبَهُمْ بِدِفْءِ اللَّقَاءِ، وَنَنَالُ بَدْعَوَاتِ الْخَيْرِ.
فَلْنَجْعَلَ أَيَّامَ الْعِيدِ مُنَاسَبَةً لِتَذَكُّرِ أَقَارِبِنَا الَّذِينَ
رَحَلُوا، وَلِنُسْعِدَ أَطْفَالَنَا بِالْهَدَايَا، فَلْنُدْخُلَ فَرَحَةَ
الْعِيدِ عَلَى قُلُوبِ كِبَارِ السَّنِّ وَالْمَرْضَى. وَلِنَضْعُ حَدًّا
لِلضَّغِينَةِ. وَبِكُلِّ بَسَاطَةٍ، فَلْنَجْعَلَ مِنَ الْأَعْيَادِ فُرْصَةً
لِنُشْرِ السَّلَامِ وَالْمَحَبَّةِ فِي مَنَازِلِنَا وَمُحِيطِنَا، فَبِذَلِكَ
يَكْتَمِلُ مَعْنَاهَا الْحَقِيقِيُّ. وَبِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ أَهْنُكُمْ
جَمِيعًا بِحُلُولِ عِيدِ الْأَضْحَى الْمُبَارَكِ، وَأَتَمِّتِي لَكُمْ
السَّعَادَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعَ أَهْلِيكُمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ
يَجْعَلَهُ خَيْرًا وَبَرَكَهَةً عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، لَا سِيَّمَا
إِخْوَانَنَا الصَّامِدِينَ فِي غَرَّةِ الَّذِينَ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُفْرِجَ
كَرْبَهُمْ وَيَنْصُرَهُمْ نَصْرًا قَرِيبًا.

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ